Contents available at Iraqi Academic Scientific Journals

Iraqi Journal of Architecture and Planning

المجلة العراقية لهندسة العمارة والتخطيط

Journal homepage: https://iqjap.uotechnology.edu.iq

Temporary Architecture as a Strategy for Stimulating Historic Place

العمارة المؤقتة كاستراتيجية لتحفيز المكان التاريخي

Mahmood Hussein Al-Musawi [a] *, Safaaldeen Hussein Ali [b]

[a] Faculty of Physical Planning, University of Kufa, Najaf, Iraq.

[b] Department of Architectural Engineering, University of Technology- Iraq, Baghdad, Iraq.

Submitted: 26/12/2023 Accepted: 30/04/2024 Published: 02/05/2024

KEYWORDS

Architecture and temporary structures, urban stimulation, historic architecture of place, urban strategies.

ABSTRACT

Temporary architecture is a powerful tool to draw attention to the context and historical sites. It offers a dynamic approach to Stimulating sites that may have been neglected or forgotten. Dormant sites often hold historical or cultural significance, which may not be immediately evident to passersby. Designing and adding temporary structures can highlight and stimulate these aspects, serving as a visual reminder of the importance of the sites. After thoroughly reviewing the existing literature, the research problem was identified as "a lack of a clear cognitive understanding of the mechanisms of temporary architecture as a strategy for urban stimulation in historical sites." This assumption is based on the idea that temporary architecture and structures stimulate the context and historical sites. To verify the hypothesis, the vocabulary of the conceptual model was analyzed in one of the temporary global projects within the architecture of the historical place. This was done by employing Descriptive Analysis. The results have shown that temporary architecture stimulates the historical context in a contemporary language through mechanisms of contrast with the urban origin to showcase and attract attention to it.

الكلمات المفتاحية

العمارة والهياكل المؤقتة، التحفيز الحضري، عمارة المكان التاريخية، الاستراتيجيات الحضرية.

الملخص

تعد العمارة المؤقتة أداة قوية لجذب الانتباه إلى السياق، المواقع التاريخية (الخاملة أو غير المستغلة). إنها تقدم نهجًا ديناميكيًا لإعادة تحفيز المواقع التي ربما تم إهمالها أو نسيانها. غالبًا ما تتمتع المواقع الخاملة بأهمية تاريخية أو ثقافية، قد لا تكون واضحة للمّارة على الفور. يمكن تصميم واضافة العمائر المؤقتة لتسليط الضوء وتحفيز هذه الجوانب، لتكون بمثابة تذكير مرئي بأهميةِ المواقع. والعمل على رفعِ مستوى الوعي بالحفظِ والدعم، من خلال عرض "إمكانات السياق والموقع" بلغةٍ معاصرة. وبعد التفحص في قراءة الادبيات السابقة تم تحديد مشكلة البحث "عدم وجود تصور معرفي واضح حول اليات العمارة المؤقتة، كاستراتيجية للتحفيز الحضري في المواقع التاريخية". وذلك بافتراض، ان العمارة والهياكل المؤقتة تحفز السياق والمواقع التاريخية. ولتحقق من صحة الفرضية، تم تحليل مفردات النموذج المفاهيمي في أحد المشاريع العالمية المؤقتة ضمن عمارة المكان التاريخية. وذلك باعتماد التحليل الوصفي، من خلال تحليل البيانات باستخدام المؤشرات. وقد اظهرت النتائج، أن العمارة المؤقتة تُسهم في تحفيز السياق التاريخي واستخدامه بشكل مجدد، مع ابراز هويته الثقافية بلغة معاصرة، وتُشجع على التفاعل الاجتماعي. وقد توصل البحث، ان العمارة المؤقتة هي استراتيجية لتحفيز النسيج التاريخي، من خلال اليات التناقض والتضاد مع الأصل العمراني، لإبرازه وجذب الانتباه اليه. وباعتماد اشكال التحفيز النقطي، بشكل هياكل او عناصر مؤقتة فردية، بالقرب من المواقع التاريخية.

* Correspondent Author contact: mahmoodh.almusawi@uokufa.edu.iq
DOI: https://doi.org/10.36041/iqjap.2024.145623.1095
Publishing rights belongs to University of Technology's Press, Baghdad, Iraq.
Licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License

1. المقدمة

تمر المدن بمراحل مختلفة من النمو، وإن العديد من المدن التي برزت بشكل واضح من حيث خصائصها الحضرية والتاريخية، قد تشهد مـــراحل من التدهور، في قدرتِها التنافسية. وبـحاجة الى التحفيز من خلال الاستراتيجيات المعاصرة للمباني المميزة، باعتماد التمايز والابداع، متضـــمنا القيم التاريخية الأساسية وتطلعات المجتمع المستقبلية مـــــن جـــذورهِا التاريخية، لجـــــذب انتباه المســـــتثمرين والـزوار (Al-Hinkawi and Zedan, 2021). لعبت العمارة المؤقتة دورًا في تشكيل المدن، من خيام المجتمعات القديمة إلى الإنشاءات والهياكل سريعة الزوال التي تغير صورة المدنية، إلى التدخلات المعاصرة. اذ برزت العمارة المؤقتة في العديد من الحضارات عبر الزمن، وكانت موضـع اهتمام الكثير، ثم ظهرت العمارة المؤقتة بقوة في الخطاب المعماري المعاصـر. ومع ذلك، فقد تجاهل المعماريون هذا النهج لفترة طويلة. ارتبطت اسـتراتيجيات التصـميم الحديثة بالتقدمِ التكنولوجي، وذلك من خلال إضـافة هياكل مؤقتة إلى المواقع التاريخية بطرق تتلاءم او تتناقض معها، لغرض انتاج "نظام معماري وحضـــري جديد" يلبي الاحتياجات المعاصـــرة (Enia and Martella, 2020). تحدث ظاهرة العمارة المؤقتة في المناطق الحضـرية بسـبب قيود المسـاحات الدائمة لأحداثِ التحفيز، وعمل البيئات الديناميكية. اذ تتسـم البنى المؤقتة ومن ضـــمنها الخيمة بقدرتها على تعزيز التكيف، وفتح الفرص الجديدة عن المرونة المعاصـــرة. من خلال إعادة التحقيق الطابع الزمني، لتحفيز المعنى الجديد للهياكل المؤقتة وعمارة الخيام المعاصرة (Trisno et al., 2023). وفي ظل ظاهرة التقادم الزمني، و تسـارع وتيرة التغيير وتحول الممارسـات اليومية إلى تصـور قصـير المدى. أصـبح التحول الخلاق والعمارة المؤقتة، نقطة الأسـاسـية لممارسات التصميم، لاكتشاف طرق بناء جديدة مع تطبيق مواد قصيرة الأجل. وفي أواخر عشرينيات القرن العشرين خلال فترة الكساد ، دعمت العمارة والهياكل المؤقتة، السياقات القائمة، بما يسمى بـــالقيمة المضافة، او الجاذبية البصرية، والتي تساهم في جذب الانتباه الى الموجودات التاريخية والمواقع القائمة في السياق (Soylu, 2019). تتمثل المحفزات بتأثيرات البيئة المبنية على علم النفس. اذ تؤثر ميزات التصميم كالضوء، والتعقيد، وبعض ألاشكال الهندسية، على سلـــــــــوكيات الإنسان بشكل ايجابي في السياق (St-Jean, Clark and Jemtrud, 2022) .

يهدف البحث الى قراءة العمارة المؤقتة كاسـتراتيجية للتحفيز الحضـري في السـياقات والمواقع التاريخية، وبناء النموذج المفاهيمي حول اليات تحقيقهِ. ولتحقيق هدف البحث تم اعتماد الخطوات الاتية:

- تعريف العمارة المؤقتة، وتوضيح اهم مستوياتها وابعادها.
- بناء الإطار النظري حول العمارة المؤقتة، كاسـتراتيجية للتحفيز الحضـري في السـياقات والمواقع التاريخية واسـتخلاص اهم اليات تحقيقها.
- اختبار النموذج المفاهيمي المستخلص في دراسة عملية، من خلال التحليل أحد المشاريع العالمية، وصولا الى توضيح اهم الاليات الفعالة في تحقيق التحفيز الحضري في المواقع التاريخية.

2. تعريف العمارة المؤقتة في المواقع التاريخية

أشار كل من Agnieszka Mańkowska، Artur Zagułа الى تعريف العمارة المؤقتة في القرن الحادي والعشرين، هي العمارة التي تعبر عن التغييرات التي تحدث في المجتمع المعاصـــر، وهي مجموعة من تكوينات شـــكلية ذات طبيعة وظيفة او رمزية. فهي موجودات ذات طبيعة حضرية، تشمل المباني والهياكل والعناصر المعمارية الصغيرة. وتتضح طبيعتها المؤقتة من خلال المواد المستخدمة ذات العمر المحدود. بالإضافة إلى ذلك، فهي تعكس الافتراضات الواعية للمصمم للحصول على تأثير مؤقت محدد. ولعل أبرز نوع مميز عن مجموعة الهياكل المؤقتة المعاصرة هو الأشياء الفنية Serpentine Pavilions (Mańkowska and Zagułа, 2022).

وتطرق كل من Ziyu Jin and John Gambatese الى تعريف الهياكل المؤقتة على أنها الأنظمة والتركيبات المستخدمة لدعم العمل الدائم بشكل مؤقت، كتدعيم المباني التاريخية او العناصر الاثرية بالسقالات. او هي الهياكل المبنية كأداة استراتيـــــــــجية لغرض مؤقت، مـثل هيـــكل لمـــــتحفِ مـــؤقت أو هيكلِ ترفـــــيهي مـــؤقت. وان التطـبيقات التكـــنولوجية جـــاءت لتـعزيز أداء الهـياكل المـــــؤقـتة (Jin and Gambatese, 2020). وقد عرف Tiziana Firrone العمارة المؤقتة، بانها عمارة خفيفة عالية التقنية، تستخدم لأغراض وظيفية واسعة، تلبي احتياجات الأشكال والافكار المعمارية، والاحتياجات المعاصرة، وتحقق المرونة والاستدامة والملاءمة البيئية

والابتكار التكنولوجي، وتوفير الطاقة في مجال التصميم المعماري والحضري، باستخدام مواد صديقة للبيئة بخصائص سهلة في الصيانة وإعادة التدوير والأنظمة الهيدروليكية لضمان الاستقلالية الكاملة لها .(Firrone, 2009)

فيما أشارت Jarmila Bencová الى تعريف العمارة المؤقتة، بأنها العمارة غير الدائمة التي تحدد علاقتها بالزمانِ والوقت على علاقتها بالمكان، اذ تتوافق العمارة المؤقتة مع النظرية الزمانية في الخطاب المعماري. وهي نقيض العمارة التقليدية، وتسعى من أجل استمرارية التواصل بين المتلقي والعمارة (Bencová, 2010). أشار كل من Haidar Adnan Nsaif & Abdullah Saadoon Salman الى تعريف العمارة المؤقتة، بانها العمارة التي تلبي الاحتياجات المختلفة، لفترة محدودة يمكن تقصيرها او تطويلها، حسب عمر الوظيفة التي أنشئت من اجلها (Nsaif, Salman and AbdulAhaad, 2020).

وعليه يمكن تعريف العمارة المؤقتة" هي العمارة التي تستمر لفترة محدودة من الزمن، ترتبط بالسياق وعمارة المكان التاريخية فيزيائياً او حركياً او بصرياً من خلال اللغة الشكلية، فيتم اضافتها على شكل حجومِ بنائية ثلاثية الابعاد او تضاف بشكل حجوم سطحية ثنائية الابعاد. ويمكن ان تستمر لزمن طويل وتكتسب صفات عمارة المكان. وتتجذر في الذاكرة الجمعية. فهي كأداة استراتيجية حضرية إبداعية في تعزيز عمارة المكان المضمرة وخلق الصورة الجديدة للمدينة. ويرجع سبب انشاء العمارة المؤقتة اما الى الجانب الوظيفي، او لزيادة جاذبية المكان واضافة معنى جديد للعمارة التاريخية، او لإضافة القيم التكنولوجية الى عمارة المكان".

ويمكن تعريف الهياكل المؤقتة "Pavilions" هي الهياكل المؤقتة التي تم تصميمها لتكون مؤقتة، وتستخدم لأغراض محددة. تعتبر هذه الهياكل جزءًا من فن العمارة المؤقتة التي تنتج بشكل سريع لتلبية الاحتياجات الرمزية والوظيفية للمدينة. تتميز الهياكل المؤقتة بالتصاميم الجريئة، وتتميز هذه الهياكل بسهولة التجميع والتفكيك وقابلية النقل، مما يجعلها مناسبة للاستخدام في مواقع مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام مواد مستدامة في إنشاء هذه الهياكل لتحقيق الكفاءة البيئية.

3. مستويات وانواع العمارة والهياكل المؤقتة

توجد عدة مستويات من العمارة المؤقتة وهي الزوال المفترض، كاستجابات لأحداث ومناسبات لمرة واحدة أو متكررة. وهناك مستوى اخر من المؤقت الذي يدوم إلى الأبد مثل برج ايفيل، او المؤقت في وجه الغموض كردود واستجابات لمشاكل معينة في المدينة، وأخيراً ، المؤقت كأداة استراتيجية للتصميم والتطوير الذي يهدف إلى تعديل المظهر، واقتراح تصميم بديل في السياقات والمواقع التاريخية، مثل العمارة المؤقتة بجانب عمارة المكان التاريخي (Trayser, 2005). كما أشارت Kolimárová إلى فئات العمارة والهياكل المؤقتة. اذ يمكن تقسيم العمارة المؤقتة على النحو التالي: استناداً الى عملية التصميم: الزمانية المقصودة، غير المقصودة. واستنادا الى البرنامج والوظيفة: النية النفعية، النية الرمزية. واستناداً إلى الموقع والسياق وخصوصيته: بالقرب من عنصر طبيعي، ساحة مهمة، مبنى تاريخي / عمارة مكان (Kolimárová, 2020).

4. الدراسات والطروحات السابقة

تهدف هذه الفقرة الى طرح المناقشات والدراسات السابقة حول العمارة والهياكل المؤقتة، التي تعمل كمحفز حضري في السياق والمواقع التاريخية، لاستخلاص مفردات الإطار النظري.

حيث اشارت طيبة عبد الله الى آليات التحفيز الحضري، من خلال اليات الاستعادة والمحاكاة. مشيراً بان المحفز عنصراً أساسياً للتطوير. ويمكن تعريفه بانهُ العنصر الداعم للتغييرِ في بنيةِ العمارة والنسيج الحضري باعتمادِ الاليات التصميمية. حيث يعمل المحفز على إحداثِ تغييرات إيجابية، تؤثر في المبانيِ التاريخية وبالتالي في النسيجِ المحيط ككلِ. أشارت طيبة الى ثلاثِ اليات من التدخل المحفز لتحويلِ المباني التاريخية الى عناصرِ محفزة، تضم الأولى إحياء قيمتها المتأصلة عبر إعادةِ التأهيل، باستثمار قيمة المبنى التاريخي الملموسة وغير الملموسة. في حين تمثلت الثانية في إشراكِ المباني التاريخية ضمن هيكل أو تركيبة حضرية جديدة، وتشجيع الربط مع الأجزاءِ الأخرى. إما الثالثة فهي تضم تطوير وإعادة تنظيم العناصر المعمارية القائمة عبر شبكةٍ من الهياكلِ الجديدة التي يتم اضافتها للسياقِ القائم والتي تعمل على خلقِ بؤرة قوية. كمّا يمكن تحقيق التحفيز من خلال اليات الاستعادة، وذلك العمل على استعادةِ المباني التاريخية او جزء منها باعتماد العمارة المؤقتة، والعمل على اصلاحها باستخدام الهياكل الخفيفة، وتوفير بؤرة جذب مميزة لتنظيمِ العلاقات البصرية مع عمارةِ المكان، باعتماد الخصائص التقليدية مع الحفاظِ على استمرارية البصرية والكتلية. مع تلبية روح العصر والمتطلبات

المعاصرة. وهناك نوع من المحاكاة التقنية باستخدامِ التصميم السريع، وذلك ادخال التقنيات المعاصرة المؤقتة التي تعكس القيم المعنوية لعمارةِ المكان. او محاكاة الأجزاء المهدمة من عمارة بقايا المكانية، بأنشاء هياكل مؤقتة تحاكي الأبنية التاريخية المندثرة، والحاضرة في الذاكرة الجمعية (التحفيز الحفاظي) او اعتماد المحاكاة الشفافة باعتماد شفافية العمارة المؤقتة (Taiba Abdullah Muhammad, 2014).

بينتAysu Gürman ان الاستخدامات المؤقتة بمشاركة الهياكل العابرة في الخصائص الفيزيائية للمكان، تؤدي إلى تغيير مادي مؤقت، ويمكنها البدء بأنشطة متنوعة. يبدأ الهيكل المؤقت الذي يتم إنشاؤه في مكان عام أو منطقة شاغرة، أنشطة مؤقتة مثل عرض مسرحي، ويتداخل مع المساحات للتحفيز والتحسين الحضري. ويمكن تحقيق الاستخدام المؤقت عن طريق إنشاء الهياكل أو التصاميم المؤقتة، او من خلال تنظيم الاحداث. وتمثل الهياكل المؤقتة جزءا من النسيج الحضري، وتمتلك القدرة على العمل كمحفز حضري خارجي، وإنشاء الروابط الاجتماعية بين الناس، أي تعد الاستخدامات المؤقتة في الأماكن العامة، سببا لبقاء الناس وقضاء الوقت مع الاخرين، للقيام بالعديد من الأنشطة (العفوية والمصممة) لفترة وجيزة من الزمن. واشارتGürman الى إمكانية تحقيق التحفيز، من خلال التنوع والديناميكية التي توفرها الاستخدامات والهياكل المؤقتة. اذ تعمل الهياكل المؤقتة على تعزيز التنوع الفضائي، باعتماد تعددية الاستعمالات المحلية بإقامة ورش مؤقتة التي تحقق الجذب الثقافي، او من خلال إدخال الوظائف المتغايرة عبر الزمن (GÜRMAN, 2020) . تساهم العمارة المؤقتة على تحفيز المؤسسات الاكاديمية والطلاب والمعماريين، ليصبحوا فاعلين تجاه المجتمع والمدينة، من خلال تحقيق تجاربهم الواقعية عبر اعتماد الهياكل التجريبية وباعتماد المواد القابلة لإعادة الاستخدام التي لا تتطلب استثمارات كبيرة. اذ تتمتع العمارة المؤقتة بقدرة تواصل فورية، وتخلق الديناميكية من خلال تصميم الأشكال المؤقتة المتحركة والتفاعلية مع البيئة في عمارة المكان التاريخية (Liotta, 2018). كما اوضحت Margaret Harriet Jackson ان العمارة المؤقتة تحقق التحفيز في عمارة المكان من خلال التفكير وفتح باب الوعي والفهم باستخدام الفن والأشكال والهياكل سريعة الزوال والتراكيب الفنية كمّحفز، للحصول على التحفيز السريع لتغيير التصور لدى المشاهد. ان التفرد الشكلي بأنشاء العمارة المؤقتة الايقونية ذات الاشكال الملونة المتناقضة، تعمل كمحفز لإنشاء النقاط الثقافية الصاخبة والفورية، ولخلق الاحساس بالدهشة والخيال في المكان، ودفع الناس إلى التوقف والتفكير، باستخدام تقنيات التحفيز الضوئي او أشكال تجريبية تتفاعل مع البيئة وتتحرك مع الرياح. ويمكن تحقيق التحفيز من خلال التفرد الانشائي والتكنولوجي باستخدام الهياكل المعاصرة، من خلال الانظمة الغشائية وفنون الألياف ونظام الكابلات، ودمج هذه الأفكار الحرفية سريعة الزوال مع الأفكار الدائمة. حيث يمكن دمج هذه التقنيات كقشرة أو هيكل أو الجمع بين الهيكل والقشرة والبرنامج كنظام واحد لإنشاء التحفيز الشكلي (Jackson, 2010). تعمل العمارة المتناقضة كاستراتيجية والنهج باعتماد آليات التحفيز المناقض، الذي يتبعه المعماري لإنشاء عمارة تتضمن عناصر متناقضة في تصميمها، وباعتماد مفردات التضاد والتعارض، وتتجلى الية التناقض في تقديم رؤية ومفاهيم معمارية غير تقليدية، وإظهار الفردية من خلال الكائن المعماري الجديد في المكان. ومنح البيئة المكانية التاريخية جودة تعبيرية جديدة، مع الحفاظ على سلامة التكوين العام (Pronina, 2021) .

فيما اشار الباحثون Haifeng Jin & others (2017) الى استراتيجية المحاكاة باستخدام البيئات الاصطناعية بمشاركة الهياكل المؤقتة. ان المحاكاة باعتماد العمارة المؤقتة، تعني استخدام تقنيات مختلفة لإنشاء نماذج افتراضية تمثل الهياكل المؤقتة، بهدف تعزيز التنسيق المكاني وتقييم تأثيراتها وأدائها ضمن عمارة المكان وتخطيط الهيكل المؤقت (Jin et al., 2017). وقد اشارت Marie Joja ان العمارة المؤقتة وسيلة واستراتيجية مناسبة لإعادة المكان إلى الحياة وتوجيهه نحو التحفيز الكامل. فهي طريقة لإنتاج التجربة الفورية في عمارة المكان. حيث تركز العمارة المؤقتة كاستراتيجية للتحفيز على موقع معين، وتهدف أن تصبح حافزًا للتغيير الدائم في عمارة المكان التاريخية. فالاستراتيجية التحفيز هي مجموعة اليات للإنقاذ والتعزيز الحضري لتفعيل عمارة المكان التاريخية. اذ تعمل العمارة المؤقتة كوسيط للتحفيز، تجعل المواقع التاريخية أكثر قابلية للفهم والوعي. اذ تركز استراتيجية التحفيز الزمني، على الوضع الحالي لعمارة المكان من خلال تحديد الأجزاء الأكثر أهمية والتي تتطلب تدخلا. ثم تحدد المساحات المناسبة لإضافة الهياكل الشكلية المؤقتة. بعد ذلك، يتم إطلاق برنامج الأحداث قصيرة الأجل لجذب الانتباه وباستخدام المواد المتاحة (Joja, 2021).

فيما أشار Saaby ان العمارة المؤقتة تعمل على إلهام وتحفيز إجراءات التخطيط وعمارة المكان التاريخية، لخلق الحياة الحضرية والحوار بين البلدية والمواطنين، وتعزيز الاقتصاد الحضري بميزانيات منخفضة، لتجربة المواد الجديدة واكتشاف الفرص الكامنة في المواقع.

والعمل على التحفيز الوظيفي من خلال دعم الوظائف الاصـــلية، بتوظيف العمارة المؤقتة بوظائف تتوافق مع عمارة المكان التاريخية (Saaby, 2012). يمثل الوعي الزمني أحد أبعاد الفضـاء الإنسـاني، يتم تعزيزه في الأماكن من خلال عمليات التصـميم الحضـري. يُمكّن الإنسان من إدراك زمنه الحضري، الناتج عن وعي الإنسان بالوقت، بدءاً من الماضي والتاريخ، وربطه بالحاضر لقراءة المستقبل، بإدخال روح العصـر والتكنولوجيا الحديثة في بعض عمائر المكان، لتحقيق التميز(Almousawi, Al-Hinkawi and Al-Askary, 2022). كما يؤكد الخبراء إمكانية اعتماد آليات "التحفيز الســـطحي المؤقت" باعتماد مفهوم (Facadism) في إعادة التشـــكيل المكاني من أجل التدخل في البيئات التاريخية المتدهورة، وأيضـا لخلق بيئة حضـرية متجانسـة ومترابطة تمنع اسـتئصـال التراث الثقافي والعمراني، باعتماد الواجهات المؤقتة، مع الأخذ في الاعتبار مدى توافقها مع طبيعة المشاكل في المنطقة (Al-Hinkawi, Hasan and Zedan, 2021). كما يمكن إضافة الهياكل المؤقتة المحفزة باعتماد الأليات النقطية و التحفيز بـــــ Urban Acupuncture، حيث تقوم الهياكل المحفزة بتجديد النسيج التاريخي بأكمله من خلال شفاء الأجزاء المكانية (Al-Hinkawi and Al-Saadi, 2020).

يهدف التحفيز الحضـــري باعتماد العمارة المؤقتة إلى زيادة رضـــا المتلقيين والمعماريين عن عمارة المكان التاريخية. ويعتبر المولد الأسـاسـي للأنماط المعمارية في عمارة المكان التاريخية، باسـتخدام أسـرع التقنيات المعاصـرة الشـكلية والرقمية (الحوافز المادية والمعنوية) وأكثرها فائدة لتحقيق أهداف المؤسسة وخلق الصورة المعمارية الجاذبة. وهو الدافع الأساسي الذي يدفع عمارة المكان على التميز مما يؤدي إلى ظهور التقدير والاحترام. ان الحوافز المادية هي العمارة المؤقتة ذات الخصـــائص الشـــكلية الايقونية والتي تقوم على اســـاس اشـــباع الحاجات الفكرية والتقنية التي تحاكي روح العصـــر وتشـــجع الزائرين على الانجذاب باتجاه عمارة المكان التاريخية. واما الحوافز المعنوية؛ فهي الحوافز التي تزيد من مشاعر الرضا عن عمارة المكان التاريخية وتحقيق الذات للمصمم المعماري.

تعرف العمارة المؤقتة بانها أحد الأدوات التحفيزية. وعليه يمكن تعريف استراتيجية التحفيز (Stimulus Strategy)، هي مجموعة اليات وتقنيات ، يتم تطبيقها على السـياق وبنية عمارة المكان التاريخية الضـامرة، لتحفيز المواقع التاريخية المنسـية على الظهور بشـكلِ أفضـل، وجذب الانتباه الى امكانياتِها، من خلال التناقض او التوافق السـياقي معها، وباعتماد اليات التحفيز الشـكلي كالتفرد التكنولوجي و الانشـــائي و الايقوني، او باعتماد اليات التحفيز الفكري كالتفرد المفاهيمي باعتماد النصـــوص المحفزة الزمنية من داخل النص المحلي او من خارجه، او يتم تحفيز عمارة المكان من خلال المؤقت الوظائف المحفزة المتوافقة او المتغايرة مع الأصل المعماري (التحفيز الوظيفي).

5. النموذج المفاهيمي المستخلص

تتطرق هذه الفقرة الى المفردات والمفاهيم المســتخلصـــة من الطروحات والدراســات الســابقة حول " أهمية العمارة المؤقتة كمحفز حضري" في عمارة المكان التاريخية. اذ تهدف استراتيجية التحفيز الحضري الى خلق الجو الإيجابي، وجلب الانتباه الى الأصولِ المعمارية والحضرية. إن إقامة الهياكل المؤقتة تعد محفزًا لظهورِ نماذج معمارية جديدة. تعزّز المحفّزات المعماريّة (العمارة المؤقتة) النص الحضري، وخيال المعمّارين والزائرين. وبالتالي، تُســـهم في تعزيزِ إبداعهِم داخل اســـتوديوهات التصـــميم، وفي المواقع ذات الطابع التاريخي. ان استراتيجية التحفيز تكون فيها أولوية للكائن المعماري المؤقت والبيئة الحضرية هي الهدف لأجل التحفيز (محفز النص هو الهيكل المؤقت، والنص المُحفزْ هو عمارة المكان التاريخية). ولقد تم التوصـل الى اهم المفردات التي تحقيق استراتيجية التحفيز الحضـري، كما في الجدول (1).

جدول (1): النموذج المفاهيمي لاستراتيجية التحفيز الحضري باعتماد العمارة المؤقتة، (المصدر: الباحثان).

ت	المفردات	المؤشرات	
1	ابعاد التحفيز باعتماد العمارة المؤقتة	التحفيز –الفكري والاجتماعي	
		التحفيز –الشكلي والتقني والانشائي	
		التحفيز –الوظيفي	
2	اشكال التحفيز باستخدام العمارة المؤقتة	نقطي بشكل (مبنى او عنصر مؤقت) – سلسلة خطية (مجموعة مباني او هياكل مؤقتة)	
		مركزي – متعدد الانوية –النواة المحفزة	
		التحفيز المؤقت من داخل عمارة المكان	ادخال انماط فكرية تحاكي عمارة المكان التاريخي، ترتبط بالذاكرة الاجتماعية تحاكي الاحداث
			استعانة بأفكار المحليين في بناء الهيكل المؤقت من خلال اظهار مفهوم مجتمعي

ت	المفردات	المؤشرات	
3	مستويات التحفيز المؤقت		اعتماد القيم المادية وغير المادية المرتبطة بعمارة المكان التاريخية
		التحفيز المؤقت من خارج عمارة المكان	ادخال أنماط فكرية تناقض الأنماط الفكرية الموجودة في عمارة المكان
			استعانة بأفكار الغرباء في المكان في بناء الهياكل المؤقتة، تحفيز الغرباء على التفاعل مع المكان
ت	اليات	القيم الممكنة (المؤشرات)	
1	اليات المحاكاة	محاكاة الأجزاء المهدمة –بقايا السياق	انشاء عمارة مؤقتة تحاكي الأبنية التاريخية المندثرة، والحاضرة في الذاكرة الجمعية ـ التحفيز الحفاظي
		محاكاة وتعزيز الوظائف الاصلية	نمذجة وتوظيف العمارة المؤقتة بوظائف تتوافق مع السياق وعمارة المكان التاريخية
			ادخال الوظائف الداعمة، توظيف العمارة المؤقتة لتسد النقص الحاصل في عمارة المكان التاريخي
		المحاكاة المتوافقة	التمثيل وانشاء هياكل مؤقتة تتوافق مع عناصر عمارة المكان المحيط، ادخال هوية سياقية تحقق الانسجام ــ التحفيز السياقي
		المحاكاة الشفافة	اعتماد شفافية العمارة المؤقتة في المحاكاة وبساطة التفاصيل واحترام ارتفاع المباني التاريخية
2	اليات الاستعادة	نموذج الاستعادة	استعادة المباني التاريخية او اجزاء من النسيج التاريخي ـ باعتماد العمارة المؤقتة
			استعادة المشهد التقليدي بالحفاظ على استمراريته، باستخدام الهياكل والعمارة المؤقتة
			الإصلاح والتعديل باستخدام الهياكل الخفيفة المؤقتة وإعادة تشكيل العناصر القائمة بطعوم مؤقتة
			استعادة المقياس الإنساني والتوافق معه باستخدام العمارة المؤقتة
			استعادة الاستعمالات التقليدية المحلية المرتبطة بالسكان المحليين من خلال الهياكل المؤقتة
3	اليات التناقض	التضاد	التضاد بين الوظائف، دمج وحدات أو أجزاء من المباني تخدم وظائف متناقضة.
			التضاد بين التشكيلات، الأجزاء الشفافة والأجزاء الصلبة، واستخدام خطوط وأشكال هندسية متضادة
		التنافس	التطوير المناقض– ادخال هوية جديدة تكنولوجية وفتح المجال للتطوير الإبداعي
			الابداع مع احترام الشخصية التقليدية، من خلال التناقض لأبراز قيمة التاريخية وإضافة روح العصر
		الاختلاف	التعارض وتقديم رؤية ومفاهيم معمارية غير تقليدية
4	اليات التفرد	التفرد الشكلي	الهياكل المؤقتة ذات الاشكال الايقونية المتناقضة مع عمارة المكان التاريخي
			الألوان وعناصر الإضاءة المتناقضة والمبهجة ـ التحفيز اللوني والضوئي
		التفرد الانشائي	اضافة الهياكل الانشائية المعاصرة المؤقتة مثل Shells System، Cable or tension System تتداخل مع السياق وعمارة المكان
			إضافة الهياكل الانشائية النانوية متغيرة الاشكال –الهياكل الانشائية الكاذبة لتعزيز التحفيز – الاخفاء
		التفرد التكنولوجي	ادخال تقنيات معمارية معاصرة تواكب الذكاء الاصطناعي على مستوى الوظيفي والشكلي
		التفرد المفاهيمي	ادخال "أفكار ومفاهيم فريدة" في بناء الأفكار وعملية التصميم المعماري والحضري
5	اليات التنوع	التنوع الحركي الديناميكية	استخدام الهياكل المؤقتة التي تتغير بالحركة الرياح او الحساسات الحسية – التحفيز الحركي
			التغاير بالسطوح المؤقتة الملاصقة لعمارة المكان – التحفيز السطحي
			اعتماد التقنيات المعاصرة كالإضاءة والشاشات والعروض الرقمية المؤقتة–التحفيز الرقمي
		التنوع الوظيفي - الفضائي	تعددية الاستعمالات المحلية التي تحقق الجذب بإقامة ورش حرفية مؤقتة–الثقافية
			توظيف العمارة المؤقتة بوظائف تتغاير خلال الوقت بين الليل والنهار
			تنظيم محاور الحركة بإدخال فعاليات مؤقتة في الحافات الحضرية لتنشيطها
			تعديديه خيارات الحركية من خلال ترسيم الهياكل المؤقتة (التنوع في منظومة الحركة)
			إيجاد نقاط جذب بصرية وعقد حركية موجهة واستعادة مركزية السياق وعمارة المكان
		التنوع الشكلي–المادي	التنوع في المشهد والارتفاع باعتماد الهياكل والعمارة المؤقتة باستخدام الاشكال الهجينة
			التنوع الناتج من ادخال التقنيات الرقمية المؤقتة في الواجهات والتنوع في المقياس والملمس
			التنوع في التفاصيل التصميمية بإدخال التشطيبات الجصية المؤقتة

6. الدراسة العملية

يتطرق البحث هذه الفقرة اجراء الدراسة العملية، من خلال اختبار مفردات الإطار النظري في المشروع العالمي المنتخب، ومعرفة درجة تاثير كل الية في النموذج المفاهيمي لاستراتيجية التحفيز الحضري، وفقاً للإطار النظري المستخلص.

1.6. طريقة وأدوات القياس (Method and Tools of Measurement)

يتطرق البحث في هذه الفقرة الى جمع المعلومات المطلوبة لدراسة الحالة، باستخدام الطرق التالية:

- جمع البيانات والصور للمشروع العالمي المنتخب، من خلال مراجعة الادبيات والمصادر المتاحة في الانترنيت والبحوث.
- يقوم البحث بمعالجة البيانات المجمعة بتنسيقات مختلفة للتشفير المفتوح (Open Coding) من خلال، فرز الترميز المحوري (Axial Coding) وتصنيف البيانّات إلى مجموعات محددةٍ، وفقاً لمفردات جدول الإطار النظري لكلٍ آلية (أي إعادة ترتيب البيانات ومعالجتها لتركيز المعلومات وفق مؤشرات الإطار النظري وقياسه).

يتم جمع البيانات وترتيبها وفرزها بطريقة تزيد من إمكانية تحليلها وتفسيرها. بعد ذلك، يتم تحويل البيانات الأولية إلى نموذج سهل الفهم. حيث يتم تحليل البيانات باستخدام التحليل الوصفي النوعي (الوصف والتحليل). ويتم تقديم هذا التحليل، في شكل نصوص ومخططات، باستخدام مؤشرات القيم. ليتم بعد ذلك، تقييم وتقديم نتائج التحليل.

2.6. اختيار المشروع للدراسة العملية والوصف العام

يتطرق البحث في هذه الفقرة الى انتخاب أحد المشاريع العالمية ذات الهياكل والتراكيب المؤقتة " Wendy by HWKN Architecture " ضمن بيئة عمارة المكان (المتحف الفن الحديث)، من اجل قياس مفردات الإطار النظري في البحث. سيتم طرح اهم ما جاء حولها في الطروحات والادبيات العالمية، وكمايلي:

يشتهر متحف الفن الحديث MoMA PS1 بمعارضهِ التجريبية والابتكارية التي تتميز بالفن المعاصر، بما في ذلك التركيبات والهياكل المؤقتة التي توفر الظل ومناطق الجلوس وإنتاج أشكال جديدة تمزج بين العمارة والفن والقضايا البيئية. كان المبنى في الأصل مدرسة عامة تاريخية، وفي عام 1971 تم تأسيس مركز الفن المعاصر PS1 باسم "معهد الفنون والموارد الحضرية" من قبل " ألانا هيس". وبحلول عام 2000، انضم إلى متحف الفن الحديث. بعد الدمج بين متحف الفن الحديث ومركز الفن المعاصر PS1 ، تم اعلان برنامج معماري الشباب (YAP) الذي يوفر فرص للمعماريين ، لتقديم التراكيب والهياكل لساحة المتحف خلال الصيف. ومن الهياكل المؤقتة تم إنشاؤها في فناء متحف الفن الحديث، هو تركيب "ويندي"، الحائز على جائزة برنامج مهندسي الشباب، لعام 2012 (ACAR, 2015).

تساهم الهياكل المؤقتة المزودة بالتقنيات المائية على تحفيز الفضاء وتحسين راحة مستخدميه وترطيب البيئة. اذ تعمل الهياكل المعمارية المؤقتة الحساسة بيئيا، دورا هاما في تحفيز الأماكن العامة، لمواجهة تغير المناخ من خلال المعالجات المعمارية وخلق مساحة صديقة للزائرين والعمل ضمن القضايا البيئية باستخدام الحلول التكنولوجية لتحسين الحالة البيئة عبر خلق مساحة عامة جذابة، تعزز التكامل والتفاعل الاجتماعي. ومن الأمثلة على ذلك، هو تصميم الهيكل المؤقت " Wendy "، لمكتب HWKN Architecture . حيث كان "ويندي" يتشكل من السقالات والهياكل المعدنية الفولاذية والمغلفة بغلاف النايلون الأزرق. وكانت السقالات المعدنية مزودة بالتوربينات الهوائية (مدافع الضباب) الخاصة، التي تقوم بإنشاء الرياح البارد والضباب الصناعي في المكان. وبالتالي، عززت التحفيز الحسي للمستخدمين والتجارب الحسية. كما تم استخدام الحلول التكنولوجية عبر تغطية المواد والسقالات الفولاذية بطبقة من جزيئات أكسيد التيتانيوم النانوية، التي عملت على تحييد التلوث الهوائي وتنظيفه. بالإضافة إلى هذا التأثير غير المرئي، عملت الهياكل المؤقتة على تحفيز الظواهر التي تؤثر على المستخدمين. من خلال استخدام الهياكل المؤقتة المدعمة بالمياه والطاقة المتجددة لخلق الفضاء الجذاب والصحي الداعم لأنشطة السكان ذات التهوية الطبيعية النظيفة. فان التغيرات البيئية لها تأثير كبير في التحفيز الحركي، وتحفز العلاقات الاجتماعية والتعليمية وتجعل المساحة المحيطة بها أكثر جاذبية وجودة (Golebieski, 2019).

تساهم العوامل غير المرئية "جودة الهواء" في تعزيز الآثار الفنية وتحفيز البيئة المكانية، وذلك باستخدام الهياكل التي تستجيب وتستشعر الهواء الحضري، وتعكسه للأفراد. حيث كان المشروع "ويندي" يهدف الى الاستجابة للرياح، والعمل على تغيير تركيبته بالتزامن مع التغيرات الهوائية والحركة. وبالتالي، تَعمل على التحفيز الحركي وتعزز من الشعور في الفضاء العام. اذ يمكن تصميم الهياكل المؤقتة

بطريقة تتفاعل مع الهواء نفســـه، تجعلها تبدو وكأنها تتحرك أو تتفاعل مع عوامل الطبيعة، مثل الرياح مما يضـــيف عنصـــرًا ديناميكيًا للمشهد، وتغير من البيئة والظروف المادية، و تعمل أيضا على خفض درجة الحرارة وزيادة الرطوبة (Calvillo, 2014).

مما سـبق، يمكن القول إن المشـروع ويندي، نجح في خلق تجربة بصـرية وتحفيزية فريدة في المكان التاريخي، وخلق تجربة مثيرة للاهتمام للزوار وجعلهم يتفاعلون بنشـاط مع المكان والهيكل المؤقت والبيئة المحيطة. وهذا هو أحد الأهداف المشـتركة للمشـاريع والهياكل المؤقتة التي تتميز بالابتكار والإبداع والفن.

وبشـــكل عام، ان المشـــروع المؤقت يختبر إلى أي مدى يمكن أن يتوســـع حدود تحفيز وتأثير العمارة المكانية، باعتماد الهياكل المؤقتة، لخلق تحفيز حضري ذات تأثير ديناميكي، وبيئي، واجتماعي، وشكلي، كما موضح في الشكل (1).

الشكل (1): الهيكل المؤقت WENDY ضمن متحف الفن الحديث، من تصميم HWKN Architecture (Michael Moran, 2012).[1]

Images Courtesy of © Michael Moran

3.6. التحليل الوصفي النوعي للمشروع وفقاً لمفردات النموذج المفاهيمي لاستراتيجية التحفيز، وكما يلي:

يتطرق البحث في هذه الفقرة الى تحليل البيانات الواردة في المصـادر والادبيات في الفقرة السابقة، حول المشروع العالمي المنتخب، وتحليلها وفقاً لمفردات الإطار النظري، وكمايلي:

6.3.1 اليات التنوع والديناميكية

يُحرز المشروع التنوع والديناميكية في السياق المحدد له. فيحقق التحفيز من خلال التنوع الشكلي والوظيفي والديناميكية:

- **التحفيز من خلال التنوع الشكلي والوظيفي:** يمثل المشروع تجربة شكلية مميزة، في توسيع حدود التأثير التحفيزي للهندسة المعمارية في البيئة الحضـرية، اذ تجاوز المشـروع المؤقت تأثيره التحفيزي للحدود المادية لفناء المتحف، من خلال جذب الانتباه نحو المكان. كما تميز المشـروع بالأشـكال الهندسـية غير التقليدية والتنوع في الأشـكال، التي اثارة الاهتمام والفضـول لدى الزوار وتحفيزهم على اسـتكشـاف المكان. وقد خلق المشـروع المؤقت مشـهدًا محفزا عزز التفاعل، من خلال توفير المسـاحات والوظائف المتعددة للزائرين والتفاعل مع الهياكل المتحركة.
- **التحفيز من خلال الديناميكية في التصـــميم:** تظهر الهياكل وكأنها تتحرك أو تتفاعل مع العوامل المحيطة في المكان، مثل الرياح والحركة، فتعزز التحفيز الحســي بطريقة واضـــحة. تجذب الحركة الظاهرية انظار وانتباه الزوار وتشـــجعهم على التفاعل، وتعزيز التجربة الحسية مع عمارة المكان التاريخية والهيكل المؤقت. كما تساهم السقالات المعدنية ونسيج النايلون في بث دفقات من الهواء والماء عبر المدافع الضـباب، وخراطيم المياه لترطيب البيئة وخلق مسـاحة مكانية –اجتماعية في الفناء. وكما موضـح في الشـكل (2).

[1] جميع حقوق الصور محفوظة لـ Michael Moran ©. لذا، لا يجوز إرجاع الصور إلى البحث نفسه من حيث المصدر.

الشكل (2): تحليل اليات التنوع والديناميكية للمشروع المؤقت WENDY في استراتيجية التحفيز الحضري، من تصميم HWKN Architecture

.(Michael Moran, 2012) Images Courtesy of © Michael Moran

6.3.2 اليات التناقض

يظهر ان المشروع قد تبنى نهجا معماريا جريئا يتعارض بوضوح مع البيئة التاريخية المحيطة به. اذ يعتمد المشروع على استخدام مواد معمارية مبتكرة وألوان جريئة وأشكال غير تقليدية، مما يخلق تناقضًا واضحًا مع عمارة المكان المتحفية والسياق المحيط.

6.3.3 اليات التفرد

خلق المشـــروع المؤقت تفردا تكنولوجيا وبيئيا ضـــمن بيئة عمارة المكان المتحفية. اذ برز التفرد التكنولوجي، من خلال اعتماد الاتجاهات الجديدة للعمارة في الاســتجابات البيئية، كالعلوم التكنولوجية المتعلقة بالمواد التي ترتبط بتنقية البيئة وتحســين جودة الهواء. اذ يتكون الهيكل المؤقت من الانسـجة المصـنوعة من النايلون المغطى بجزيئات أكسـيد التيتانيوم النانوية لتحييد وتنظيف الملوثات، بالإضـافة إلى أنها صـديقة للبيئة وقابلة لإعادة التدوير. ان المشروع المؤقت يعكس التفرد الانشائي من خلال أنظمة السقالات، وذلك بسبب استخدام مواد التقليدية (السـقالات المعدنية) لإنتاج الاشـكال الابداعية غير التقليدية بلمسـات فنية، تجمع بين الجمال الفني والوظيفي. وكما موضـح في الشكل (3).

الشكل (3): تحليل اليات التفرد الانشائي والشكلي للمشروع المؤقت WENDY في استراتيجية التحفيز الحضري، من تصميم HWKN Architecture

.(Michael Moran, 2012) Images Courtesy of © Michael Moran

7. تحليل النتائج النهائية

أظهرت نتائج التحليل الوصفي– النوعي من قبل الباحثان باعتماد الوصف والتحليل، ان الهيكل المتشعب او العمارة المؤقتة ذات الهيكل المتشعب، قد عملت على تعزيز التحفيز الشكلي والبصري والحركي والوظيفي في عمارة المكان والسياق التاريخي. وقد اظهر التحليل الوصفي اعتماد اشكال التحفيز الحضري (النقطي)، بشكل مبنى او عنصر مؤقت، بالقرب من المتحف التاريخي. ويمكن تصنيف مستويات التحفيز باعتبار الهيكل المؤقت، تحفيزا من خارج السياق وعمارة المكان، بإدخال أنماط فكرية تناقض الأنماط الفكرية الموجودة في عمارة المكان التاريخية (المتحفية). اذ عكست العمارة المؤقتة ثورة اجتماعية وتكنولوجية باستعانة أفكار جديدة في بناء الهيكل المؤقت وباعتماد نموذج المسابقات المعمارية والحضرية، لتحفيز الزائرين على التفاعل مع العمارة التاريخية المتحفية والسياق المحيط. فيما أظهرت نتائج التحليل الوصفي لنسب تحقيق استراتيجية التحفيز الحضري باعتماد العمارة المؤقتة، ان الية التناقض حققت نسبة (95%)، ثم تليها الية التفرد بنسبة (88%) وخصوصا التفرد التقني والانشائي، وأخيرا، الية التنوع والديناميكية قد حققت نسبة (80%). واظهرت نتائج التحليل أيضا، التوجه نحو التهجين بين الاليات، لتحقيق التحفيز الحضري الفعال في عمارة المكان التاريخية بدلا من اعتماد الاليات الفردية التي تحاكي السلوكيات الفردية في المكان. وكما موضح في الشكل (4).

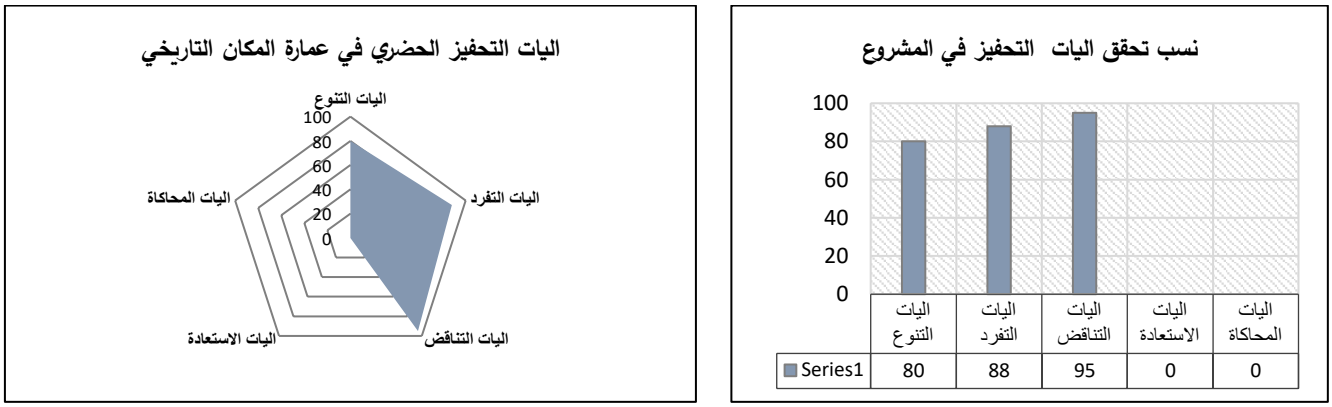

الشكل (4): مخطط بياني لتوضيح النسب المئوية لنتائج تحقق اليات التحفيز في المشروع، (المصدر: الباحثان).

8. الاستنتاجات

العمارة المؤقتة هي نوع من أنواع حقل العمارة التي تصمم لفترة محددة من الزمن. ومع ذلك، فإنها تشترك في الكثير من المراحل مع العمارة الدائمة. وهذا يشمل التصميم، والمواد المستخدمة والبنية التحتية. وقد تتطلب اهتماما أكثر من قبل المصممين في التشكيل، ولها القابلية في انتاج الأفكار الخلاقة المحفزة التي تثير الانتباه والاهتمام خلال مدة زمنية قصيرة. وتمتاز العمارة المؤقتة بتاريخها عبر الزمن، وعند الدخول الى المعاصرة، بدأت تستخدم كاستراتيجية حضرية لتحفيز السياقات والمواقع التاريخية المنسية في المدينة. في حين تعرف عمارة المكان بأنها العمارة التي ترتبط بالمكان، والعمارة التي تصنع المكان (مكان مرتبط بهذه العمارة حصراً). يحدد الهيكل الانشائي للعمارة المؤقتة إذا كانت ستتحول الى عمارة دائمة في المكان.

تعمل العمارة والهياكل المؤقتة على التحفيز الشكلي والبصري والوظيفي والحركي في عمارة المكان التاريخية باعتماد اليات المحاكاة والاستعادة او اعتماد اليات التناقض والتضاد مع النسيج والأصل العمراني، او اعتماد اليات التفرد التكنولوجي والانشائي، او اليات التنوع الشكلي والوظيفي. وقد تتغاير استخدام اليات بتغاير قيمة عمارة المكان التاريخية والهدف من التحفيز. وان المزج بين الاليات التحفيزية من خلال العمارة المؤقتة، تُمّكن الحصول على نتائج اقوى للتحفيز وجذب الانتباه الى السياق الحضري والموجودات التاريخية، من اعتماد الاليات الفردية في تشكيل العمارة المؤقتة، لان التداخل بين الاليات، تعني ان الاستراتيجية تحاكي عدة مستويات من الافراد باختلاف توجهاتهم السلوكية في التصميم الحضري. وان التحفيز باستخدام الهياكل والعمارة المؤقتة الخفيفة هي انسب طريقة فعالة لإعادة جذب الانتباه للعمارة التاريخية مع الحفاظ على المشهد البصري لها، باعتبار الهياكل المؤقتة، خفيفة وتزال خلال الوقت المحدد. وان إستراتيجية التحفيز الحضري باستخدام العمارة المؤقتة المتناقضة هي أكثر الطرق استخداما في المعاصرة، وتعتمد على إيجاد توازن بين عناصر متناقضة في التصميم لتحفيز المشاعر والتفاعل مع المكان. تهدف هذه الاستراتيجية إلى خلق تجربة غنية للزوار والمستخدمين. ويمكن

ايضا دمج العناصر التكميلية مثل الضوء والظل، والهياكل المعدنية ذات الألوان الزاهية مع العمارة المتناقضة المؤقتة. فعندما يتم دمج هذه العناصر بشكل متناغم، يمكن أن تخلق التجربة المحفزة في المكان. بشكل عام، يمكن للهندسة المعمارية المؤقتة أن تكون بمثابة حافز للتغيير، وبث حياة جديدة في المواقع المعمارية والحضرية الخاملة وإثارة الآراء والوعي حول إمكاناتها. وتوفر فرصة لإعادة تصور عمارة المكان التاريخية واستكشاف الحلول الإبداعية للتحفيز. أن العمارة المؤقتة توسع مجالات الاستخدام الممكنة للمناطق التاريخية. وأخيرا، تُسهم العمارة المؤقتة في توفير فرص للفنانين لعرض مهاراتهم في المدينة.

ومن خلال مقارنة بين النتائج الحالية بنتائج الدراسات ذات الصلة، يمكن تحديد أوجه التشابه والاختلاف، بدأً من اشكال التحفيز الحضري، بشكل هياكل او عناصر مؤقتة تعتمد نقطية التوزيع في المكان، على مبدأ شفاء النسيج التاريخي من خلال شفاء الأجزاء (من الجزء الى الكل). وقد اعتمدت الأبحاث الأخرى على التوزيع المركزي والمتسلسل (من الكل الى الجزء)، لتشكيل المشهد المؤقت الذي يعمل على تحفيز المشهد المكاني. ويمكن مقارنة مستويات التحفيز من خارج السياق (التوجهات التكنولوجية في بناء الهيكل المؤقت) باعتماد نموذج المسابقات، بمستويات التحفيز من داخل السياق الذي يعتمد على الأنماط الفكرية تشجع الاستعادة والحفاظ من خلال اشراك الساكنين في مراحل بناء الهياكل المؤقتة لتحفيز التفاعل مع السياق المحيط. وقد أظهرت نتائج البحث تحقيق استراتيجية التحفيز الحضري باعتماد المؤقت، من خلال اليات التناقض، ثم التفرد التقني والانشائي، وصولاً الى الديناميكية. فيما اعتمد التوجهات العالمية الأخرى على اليات التهجين بالمفارقة والتجريب. ومن خلال هذا الطرح يمكن اقتراح اتجاهات جديدة للأبحاث المستقبلية حول العمارة المؤقتة كاستراتيجية حضرية في تأسيس النسيج الحضري المتغير (المؤقت) عبر الوقت وبمواكبة الاتجاهات المعاصرة وباستخدام المواد النانوية.

9. محددات البحث (The Research Limitations)

اتسم البحث بالحدود الزمانية (المعاصرة) للعمارة المؤقتة الداعمة لعمارة المكان التاريخية. وانعكست أوجه القصور في البحث، بناءً على القيود في الجانب العملي التي واجهت الباحث، بسبب فقدان او قلة نماذج العمارة والهياكل المؤقتة في الحالة المحلية / السياقات العامة والتاريخية لاجل القياس. وايضا قلة الخطاب المعماري والحضري في البحوث المحلية حول العمارة المؤقتة كاستراتيجية حضرية في عمارة المكان التاريخية. بالاضافة الى القيود العملية والنظرية، اثرت العوامل الاخرى مثل الوقت على البحث. وبالتالي، ادت هذه القيود في البحث، الى التوجه نحو دراسة الحالة العالمية (نموذج التجارب العالمية في السياق التاريخي)، والاستفادة منها وتحليلها وعكسها على الحالة المحلية.

10. التوصيات

يوصي البحث للحالة المحلية في العراق:

- لإعادة تحفيز السياقات (المنسية او المتقادمة)، والمواقع التاريخية مثل محور السراي ومنطقة المربعة التاريخي، او موقع القشلة، او موقع مبنى المتصرفية، يجب التركيز على استراتيجية "العمارة او الهياكل المؤقتة" ذات الهياكل الخفيفة التي لا تؤثر على صورة عمارة المكان التاريخية، والتي يمكن تغيرها شهرياً بما يتلاءم مع روح العصر، وذات الوظائف الثقافية والمتحفية.
- ضرورة اعتماد العمارة المؤقتة التي تصمم وفقا لمبدأ المشاركة بين الأجيال المعماريين الشباب وهذا يجعل التحفيز أكثر تفاعلية.
- إقامة المسابقات المعمارية والحضرية في السياقات والمواقع التاريخية، لتصميم الهياكل المؤقتة كاستراتيجية للتحفيز الحضري.

References:

ACAR, Z. (2015) Forgetting Alanna Heiss: Foundations Of İstanbul Modern Young Architects Program. M.Arch. - Master of Architecture, Middle East Technical University.

Al-Hinkawi, W.S. and Al-Saadi, S.M. (2020) 'Urban Acupuncture, a Strategy for Development: Case Study of Al-Rusafa, Baghdad', in IOP Conference Series: Materials Science and Engineering, pp. 1–16. Available at: https://doi.org/10.1088/1757-899X/881/1/012002

Al-Hinkawi, W.S., Hasan, N.A. and Zedan, S.K. (2021) 'Facadism: An Approach for Spatial Reconfiguration', International Journal of Design and Nature and Ecodynamics, 16(6), pp. 631–640. Available at: https://doi.org/10.18280/ijdne.160603

Al-Hinkawi, W.S. and Zedan, S.K. (2021) 'Branding for cities: The case study of Baghdad', in IOP Conference Series: Earth and Environmental Science. Available at: https://doi.org/10.1088/1755-1315/779/1/012037

Almousawi, N.H., Al-Hinkawi, W.S.H. and Al-Askary, A.A.H.A. (2022) 'Temporal Awareness in Urban Place: Al-Mutanabbi Street- Case Study', International Journal of Sustainable Development and Planning, 17(5), pp. 1461–1470. Available at: https://doi.org/10.18280/ijsdp.170510

Bencová, J. (2010) 'Efemérne poznámky k efemeritám v architektúre', ARCH., (12), p. 59.

Calvillo, N. (2014) Sensing Aeropolis: Urban air monitoring devices in Madrid, 2006-2010. TESIS DOCTORAL, UNIVEERSIDAD POLITECNICA DE MADRID.

Enia, M. and Martella, F. (2020) 'Architecture beyond permanence: temporariness in 21 st century urban architecture', in EAAE – ARCC INTERNATIONAL CONFERENCE. Valencia: Universitat Politècnica de València.

Firrone, T. (2009) 'Innovative Technologies for Temporary Architecture', in Innovative Design & Construction Technologies – Building complex shapes and beyond, pp. 657–658. Available at: https://iris.unipa.it/retrieve/handle/10447/44432/39067/Innovative Tecnologies for temporary architecture.pdf

Golebieski, J. (2019) 'Ecologically Sensitive Event Space in Urban Landscape', in IOP Conference Series: Materials Science and Engineering, pp. 1–8. Available at: https://doi.org/10.1088/1757-899X/471/8/082053

GÜRMAN, A. (2020) Temporary Use In Urban Context As A Tool To Enhance Public Spaces. MASTER OF ARCHITECTURE, MIDDLE EAST TECHNICAL UNIVERSITY. Available at: https://etd.lib.metu.edu.tr/upload/12625597/index.pdf

Jackson, M.H. (2010) The Ephemeral Effect: Temporary Architecture as Urban Catalyst, Master of Architecture. Wentworth Institute of Technology.

Jin, H. et al. (2017) 'Model-based space planning for temporary structures using simulation-based multi-objective programming', Advanced Engineering Informatics, 33, pp. 164–180. https://doi.org/10.1016/J.AEI.2017.07.001

Jin, Z. and Gambatese, J. (2020) 'Exploring the Potential of Technological Innovations for Temporary Structures: A Survey Study', Journal of Construction Engineering and Management, 146(6), pp. 1–13. https://doi.org/10.1061/(asce)co.1943-7862.0001828

Joja, M. (2021) 'Temporary use of abandoned buildings', ALFA: Architecture Papers of the Faculty of Architecture and Design STU, 26(3), pp. 42–46. https://doi.org/10.2478/alfa-2021-0018

Kolimárová, S. (2020) 'Fenomén dočasnej architektúry – východiská a potenciál', Reviewed scientific journal ALFA, (3), pp. 36–42. https://alfa.stuba.sk/sk/fenomen-docasnej-architektury-vychodiska-a-potencial/

Liotta, S.-J.A. (2018) 'Temporary Architecture for Sharing', International Journal of Architecture, Art and Design, pp. 29–36. https://www.agathon.it/agathon/article/view/108.

Mańkowska, A. and Zaguła, A. (2022) 'Temporary architecture in the 21st century as an expression of changes taking place in contemporary society', Architectus, 1(69), pp. 141–150. DOI: https://doi.org/10.37190/arc220112

Moran, M. (2012). 'Michael Moran Photography: CULTURAL/EXHIBITION: WENDY' https://moranstudio.com/projects/wendy/ . Images used in research courtesy of © Michael Moran.

Nsaif, H., Salman, A. and AbdulAhaad, E. (2020) 'Evaluation of temporary architecture in Iraq (An applied study of camps for the displaced)', in Proceedings of the 1st International Multi-Disciplinary Conference Theme: Sustainable Development and Smart Planning. European Union Digital Library, pp. 1–14. Available at: https://doi.org/10.4108/eai.28-6-2020.2298149

Pronina, T. V (2021) 'The Method of Contrast of Modern Architecture in the Historical Environment of the City', in International Science and Technology Conference (FarEastCon 2020), pp. 1–9. https://doi.org/10.1088/1757-899x/1079/5/052008

Saaby, T. (2012) 'Urban Life for Everyone - Temporary Measures as A Planning Method', Urban Design, (122), pp. 19–21.

Soylu, Ç. (2019) 'Importance of Temporary Architecture and Permanence as an Obsolete Notion', International Journal of Structural and Civil Engineering Research, 8(3), pp. 253–258. Available at: https://doi.org/10.18178/ijscer.8.3.253-258

St-Jean, P., Clark, O.G. and Jemtrud, M. (2022) 'A review of the effects of architectural stimuli on human psychology and physiology', Building and Environment, 219. https://doi.org/10.1016/j.buildenv.2022.109182

Taiba Abdullah Muhammad (2014) the catalyst historic building in urban integration. University of Technology.

Trayser, M. (2005) DE L'ÉPHÉMÈRE AU DURABLE: ou les aménagements éphémères étudiés sous l'angle de la durabilité (Le cas de l'opération les « yeux de la ville » à Genève). Mémoire de DESS en « Etudes urbaines », Université de Lausanne.

Trisno, R. et al. (2023) 'The Concept of Tent as a Temporary Architecture in the Millennium Era', Space and Culture. https://doi.org/https://doi.org/10.1177/12063312231159220